مثلا بل اوجدني رحمة منه وفضلا ولو محقني لكان حقا منه وعدلا يا محمد انا محول قدرته ومعمول حكمته فكيف يصح ان يكون الحامل محمولا والعامل معمولا فلا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فاجاب بلسان حاله صلى الله عليه وسلم ايها العرش اليك عني فانا مشغول عنك لا تكدر على صفوتي ولا تشوش على خلوتي فما في الوقت سعة لعتابك ولا فسحة لجوابك ثم قدم له المركب السادس وهو التاييد فنودي من فوقه

في المركب السادس

ولم ير احدا حافظك قدامك رفيقك امامك حبيبك قدامك ها انت وربك قال فبقيت حائرا لا اعرف ما اقول ولا ادري ما افعل اذ وقع على شفتي قطرة احلى من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد واطيب من ريح المسك فصرت بذلك اعلم من جميع الانبياء والمرسلين فجرى على لساني التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله فاجبت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاول ما قدم امته في قوله علينا اراد به امته وعلى عباد الله الصالحين اراد به الانبياء ولهذا قيل لابي بكر رضي الله عنه صبيحة اسري به ان صاحبك يزعم انه اسري به الى السماء وانه راى ربه فقال صدقتم وكنت معه متمسكا باذياله مشاركا له في نواله فقيل له وكيف قال في معنى قوله صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاجابت الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال ثم نوديت ادن يا محمد فدنوت ثم دفعت ثم نوديت ادن يا محمد فدنوت وقيل دنى محمد بالسؤال فتدلى فتقرب الرب بالجواب وقيل دنى بالشفاعة فتقرب الرب بالاجابة وقيل دنى للخدمة فتقرب الرب بالرحمة ثم دنى فتدلى دنا محمد من ربه فتدلى عليه الوحي من ربه دنو لطافة وتدلي رحمة ولا يوصف بقطع مفازة ولا مسافة فذهب الاين من البين وتلاشى الكيف واضمحل الاين فكان قاب قوسين

او ادنى

او ادنى فلو اقتصر على قاب قوسين لاحتمل للرب مكانا واتى في قوله او ادنى انتفى المكان وكان معه حيث لا مكان ولا زمان ولا اوان ولا اكوان فنودي يا محمد تقدم فقال يا رب اذا انتفى الاين من البين فاين اضع القدم على القدم حتى يعلم الكل انك منزه عن المكان والزمان والاكوان وعن الليل والنهار وعن الحدود والاقطار وعن الكيف والمقدار يا محمد انظر فراى نورا ساطعا فقال ما هذا النور فقيل ليس هذا نور هذه جنات الفردوس لما ارتفعت صارت في مقابلة اخمص قدميك مثل النور يا محمد انظر فنظر فراى دخانا مظلما فقال ما هذا فقيل هذه النيران صارت في مقابلة قدميك مثل الدخان يا محمد سواي وسواك تحت قدميك فما اسعد من صلى عليك يا محمد ما دمت في حيز الاين جبرئيل دليلك والبراق مركبك واما اذا ذهب المكان وغبت عن الاكوان وفني الاين وارتفع البين ولم يبق الا قاب قوسين فانا الان دليلك يا محمد ها انا افتح لك الباب وارفع لك الحجاب واسمعك الخطاب واسقيك اعذب الشراب يا محمد انت في عالم الوجود وصدقتني تحقيقا وايقانا فوحدتني في عالم الشهود مشاهدة وعيانا فقال اعوذ بعفوك من عقوبتك فقيل هذا العصاة امتك ليس هذا حقيقة توحيدي فوحدني فقال اعوذ برضاك من سخطك فقيل هذه الخاصة امتك ليس هذا حقيقة توحيدي وحدني فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا محمد اذا كل لسانك عن العبارة فلا كسونه رداء الصدق وما ينطق عن الهوى واذا ضل عيانك عن الاشارة فلا خلعن عليه خلع الهداية ما زاغ البصر وما طغى ثم لا عينك نورا تنظر به جمالي وسمعا تسمع به كلامي ثم اعرفك بلسان الحال بعث عوجك الي وحكمة نظرك الي فكانه يقول له مشيرا يا محمد انا ارسلناك

Copyright © King Saud University